برنامج ترويحي لتنمية المسئولية البيئية لأمهات الريف

م.د. زينب مسعود محمد البليطي
مدرس بقسم الإدارة والترويح الرياضي
بكلية التربية الرياضية
جامعة طنطا

مقدمة ومشكلة البحث:

ان المرأة الريفية هي الخلية الأولي في المجتمع الريفي مما يلزمنا كمجتمع خارجي بالاتجاه نحوها والوقوف بجانبها لتصبح عنصراً فعالاً ومنتجاً بطريقة علمية ومبسطة تساعدها علي اشتراكها في منظومة الأمن الغذائي وتمكينها من زيادة الدخل الاسري من خلال التعلم والتدريب علي عمل مشروعات صغيرة.

والمرأة الريفية تتمتعن بمسؤوليات ومعارف تختلف عن تلك التي تتمعن بها المرأة في الحضر. كمزارعات تقوم المرأة الريفية بالزراعة والتعشيب وحصاد المحاصيل الغذائية ورعاية الحيوانات، وكمهتمات بشؤون الأسرة، تقوم المرأة الريفية بالعناية بالأطفال والأقارب وإعداد الوجبات الغذائية وإدارة المنزل . ويجني العديد من الامهات في الريفية بعض الدخل الإضافي من خلال العمل كعاملات مأجورات، أو من خلال إنتاج وبيع الخضار، أو الإنخراط في التجارة والمشروعات على نطاق صغير، وإضافة إلى هذه الأعباء المتعددة تمضي المرأة الريفية ساعات طويلة في جلب المياه وحطب الوقود. (٢٨)

وتنمية المسئولية البيئية أصبحت ضرورة ملحة في عصرنا الحالي نتيجة لما تشهده البيئة من مشكلات خطيرة علي الإنسان، وتزداد مسئولية الفرد تجاه البيئة كلما زادت تعليمه ومركزه وثقافته في المجتمع ومكانته فيه من حيث اتخاذ القرار أو القيام بالأعمال التي تؤثر علي البيئة وتحدث التغيرات فيها سلبا أو إيجابا ، ويعيق المرأة الريفية الإفتقار إلى التعليم، وعدم المساواة في حقوق الملكية، ومحدودية السيطرة على الموارد. كذلك فإن الأنشطة كثيفة العمالة التي تستهلك وقتا تزيد من إضعاف قدرة المرأة الريفية على تحسين إمكانياتهن لكسب الدخل. ولكي تزدهر المجتمعات الفقيرة وتنمو، لا بد من التطرق لإحتياجات النساء وحقوقهن. (٢١: ٢٩٦)

وتمثل البيئة المحيط التي تحيط بنا وتشمل الغلاف الجوي ومظاهر الطقس والسطح والموقع، ومصادر المياه والبحار والمحيطات وما يوجد حولنا من امتداد عمراني ووسائل مواصلات ومصانع ووسائل الإنتاج الصناعي والزراعي. (٦: ٣٦)

كما ينشأ التلوث البيئي من ملوثات مباشرة ناتجه عن النشاط الإنسانى والتقدم التكنولوجي الصناعي المتزايد وتؤثر هذه الملوثات في عناصر البيئة التي يعيش فيها الإنسان من هواء يتنفسه أو ماء يشربه أو كائنات حيه أو أرض يحيا بها، ومن هنا فإن ضرر التلوث البيئي يكون موجها بصفه أساسية للإنسان مؤديا إلي ما يزعجه ويضر بصحته. (٢٨: ٢١)

ويؤكد علماء الترويح أن الأنشطة الترويحية بما تحتويه من أنشطة إرشادية وتربية بيئية وأنشطة ثقافية واجتماعية مختلفة تهدف إلي تنمية وعي الإنسان من جميع النواحي البدنية والنفسية والإجتماعية كما أنها النافذة الحقيقية للتغلب علي حماية البيئة ومكافحة التلوث البيئي ومحاربة كل ما يضر بصحة الفرد والمجتمع بالأسلوبين العلمي والعملي بما يعمل علي رفاهية المجتمع المصري وازدهاره. (١٥: ٥٩)

ويتفق خبراء التربية والترويح علي أنه لا يتم الإستفادة من الترويح وأنشطته المختلفة إلا من خلال الوعي الترويحي حيث أنه يمثل القوة الدفع للمشاركة الإيجابية في الأنشطة المختلفة وأن المعارف الترويحية هي أحد الجوانب السلوكية المرتبطة بالترويح ذلك لأن السلوك الترويحي ما هو إلا معارف ومعلومات ومهارات وأدوات واتجاهات وميول واهتمامات متصلة بنشاط ترويحي معين، وفى هذا الصدد يذكر **مسعد سيد عويس (٢٠٠٧)** أن البرامج الترويحية تشمل مجالاً هاماً يمكن استخدامه في تعزيز السلوك المرغوب فيه من الممارسين لذلك فمن الضروري الإهتمام بالرياضة إلى جانب الهوايات الأخرى مثل الرسم والتصوير والتمثيل والموسيقى والقراءة وغير ذلك من الأنشطة الترويحية المتنوعة التي تعد وسيلة فعالة في إشباع الكثير من حاجتهم النفسية فالأنشطة الترويحية ذات الطابع التنافسي تتيح فرص للتعبير عن هذه الميول والإتجاهات وتشبع حاجته النفسية دون كبتها أو ظهورها في شكل سلوكيات سلبية، فالإهتمام بالأنشطة الترويحية يسهم في الحد من السلوكيات السلبية المصاحبة للحياة العصرية وإكسابه السلوكيات الإيجابية. (١٦: ١٢٦)

ومن خلال الإستعراض المرجعي للدراسات التي تناولت المسئولية البيئية وكيفية المحافظة علي البيئة أشارت نتائج أبحاث كل من **محمود حسن إسماعيل وآخرون (٢٠١٨)(١٤)، وفاء عبد السلام غريب (٢٠١٤)(٢٠)، يفيونج باسيل Effiong, Noel Basil (٢٠١١)(٢٦)، جميل حمود الخدري (٢٠١١)(١)، نور الدين أحمد إبراهيم (٢٠٠٨)(١٨)، مفيدة هلال إبراهيم (٢٠٠٧)(١٧)، أدريانزولا رودريجيز Adriazola-Rodriguez, Ana. (٢٠٠٧)(٢٢)** وجود زيادة في إحساس الأفراد والمؤسسات بمسئوليتهم نجو البيئة عن طريق الأنشطة المختلفة والمعسكرات والأنشطة الإرشادية حيث تعتبر من الأنشطة الترويحية كمجال لتنمية المسئولية الإجتماعية والبيئية للممارسين من خلال أنشطته المتعددة الثقافية والإجتماعية والبدنية والمعسكرات المختلفة.

في ضوء ما تقدم تكمن مشكلة البحث في تنمية المسئولية البيئية لدي أمهات الريف، ومن خلال الملاحظة الشخصية للباحثة حيث انها تقطن في إحدي القري الريفية لاحظت تدني المستوي التعليمي للمرأة الريفية وكثرة الاعباء والمسئوليات علي عاتقها وإهمالها لبعض النواحي في الاهتمام بالنظافة المحيطة بها والقيام ببعض السلوكيات السلبية الخاطئة في تربية الدواجن والتعامل مع البيئة المحيطة نتيجة لضعف المستوي التعليمي لديهن كما أثبتت الأبحاث العربية والأجنبية الدور الحيوي الذي تقوم به هذه الأنشطة في إشباع الحاجات المختلفة للأفراد. لذا قامت الباحثة بمثل هذه الدراسة كاستجابة للاتجاهات المعاصرة بشأن حماية البيئة ودور الأنشطة الترويحية المختلفة في زيادة وعي أمهات الريف بأهمية المحافظة عليها وحمايتها من التلوث حيث أنها تعد مسئولية مشتركة بين جميع أفراد المجتمع، وتتضح أهمية هذا البحث في الاتي :

- الإهتمام بالبيئة أصبح مطلبا ملحا في الدول المتقدمة والنامية علي السواء التي تعاني من المشكلات البيئية وغيرها من المشكلات.
- تسهم في زيادة وعي أمهات الريف بأهمية المحافظة علي البيئة المحيطة بهم وأهمية المحافظة علي مصادر البيئة المختلفة.
- قد تفيد هذه الدراسة في إثراء الجانب المعرفي والنظري لخدمة الجماعة في مجال حيوي وهام وهو مجال البيئة والتربية البيئية فيما يتعلق بالمسئولية البيئية وكيفية المحافظة علي البيئة.
- تسهم في اقتراح العديد من المشكلات البيئية في مصر والتي تؤثر علي التربة والهواء والماء.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي تنمية المسئولية البيئية (المعرفة البيئية – الاتجاه نحو البيئة – الممارسات البيئية) لدي أمهات الريف من خلال البرنامج الترويحي المقترح.

فرض البحث:

توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية المسئولية البيئية (المعرفة البيئية – الاتجاه نحو البيئة – الممارسات البيئية) لدي أمهات الريف لصالح القياس البعدي.

مصطلحات البحث :

أمهات الريف :

تعرف الباحثة أمهات الريف إجرائيا بأنها امرأة عاملة في المناطق الريفية، تعتمد غالبيتهم على الموارد الطبيعية والزراعة لكسب عيشهم وتبلغ الفئة العمرية لها ما بين (٣٥-٤٥) سنه وهن الامهات المحرومات من التعليم .

المسئولية البيئية :

يشار إلي المسئولية البيئية علي أنها عملية سياسية وخطة تهدف إلي زيادة وعي الأنسان للاهتمام بالبيئة مما يؤدي إلي حسن استخدام الموارد البيئية والحفاظ عليها واستثمار البيئة الإستثمار الأمثل من خلال عمل مشروعات خدمة البيئة. (٥: ٢٣)

وقد وضعت الباحثة تعريف إجرائيا للمسئولية البيئية بما يتفق مع البحث الحالي كالتالي:

" هي إحساس أمهات الريف بواجباتهم واهتمامهم نحو البيئة وذلك لتحقيق التدابير المناسبة للحفاظ عليها ".

البرنامج الترويحي لأمهات الريف :

هو مجموعة من الأنشطة والألعاب الترويحية المختارة وفقا لرغبات وميول أمهات الريف والمقننة علميا وذلك للمساعدة في تنمية المسئولية البيئية.

إجراءات البحث :

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي بطريقة المجموعة الواحدة بإجراء القياس القبلي والبعدي عليها وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث أمهات الريف بقرية منيل الهويشات التابعة لمركز طنطا محافظة الغربية والبالغ عددهم (٤٠٠) سيدة (أمية) طبقا لتعداد مركز الإحصاء والتعبئة المركزية بمحافظة الغربية للعام (٢٠١٨) ، وقد تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العمدية من مجتمع البحث من الأمهات بعدد يبلغ (٢٠) سيدة (أمية) وتتراوح أعمارهم ما بين (٣٥-٤٥سنة) بنسبه (٥٪) من حجم المجتمع الأصلي، كما تم اختيار (٥٠) أم كعينة للدراسة الاستطلاعية بنسبه مئوية قدرها (١٢.٥٪). كما تم الاختيار من السيدات التي تعاني من الأميه التعليمية والمستوي الاجتماعي والاقتصادي متوسط .

وقد اختارت الباحثة قرية منيل الهويشات مركز طنطا محافظة الغربية وذلك كنتيجة لما توصلت الية الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية والتي اتضح منها ان قرية منيل الهويشات أكثر قرية تعاني من ضعف في المسئولية البيئية. وجدول (١) يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية.

جدول (١)
التكرار والنسبة المئوية لاستجابات بعض سيدات قرى مركز طنطا لمقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف

م	القرية	عدد العينة	الدرجة	النسبة المئوية	الترتيب
١	قرية محلة مرحوم	١٠٠	١٢٦	٧٠.٠٠٠ ٪	الثانى
٢	قرية شبرا النملة	١٠٠	١١٥	٦٣.٨٨٩٪	الرابع
٣	قرية منيل الهويشات	١٠٠	١٦٣	٩٠.٥٥٦٪	الاول
٤	قرية كفر الحما	١٠٠	١٢٢	٦٧.٧٧٨٪	الثالث

يتضح من جدول (١) استجابات سيدات قرى مركز طنطا لمقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف ويتضح حصول قرية منيل الهويشات على اعلى نسبة مئوية وقدرها (٩٠.٥٥٦٪) بينما حصلت قرية شبرا النملة على أقل نسبة مئوية وقدرها (٦٣.٨٨٩٪). لذا من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة بإجراء تجربة البحث على سيدات قرية منيل الهويشات.

جدول (٢)
توصيف العينة في المتغيرات الأساسية قيد البحث
لبيان اعتدالية البيانات

ن= ٢٠

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	التفلطح	الالتواء
	معدلات دلالات النمو						
١	السن	سنة/شهر	٤٠.٠٠٠	٣٩.٥٠٠	٣.٧٥٦	١.٦٤٧-	٠.٠٩٣
٢	الطول	الطول	١٧٢.٥٠٠	١٧٣.٠٠٠	٢.٣٢٨	٠.٠٧٥	٠.٤٨٦-
٣	الوزن	الوزن	٨٣.٧٥٠	٨٤.٠٠٠	٤.٣٧٥	٠.٠٠٦	٠.٠٥٧
	مقياس المسئولية البيئية						
١	المعرفة البيئية	درجة	٦٢.٠٥٠	٦٢.٠٠٠	٣.٥٦١	١.٢٤٦-	٠.١٢٤-
٣	الاتجاه نحو البيئة	درجة	٤٨.٤٠٠	٤٩.٠٠٠	٢.١٦٢	١.٧٥٢-	٠.٠٢٢-
٤	الممارسات البيئية	درجة	٥١.٥٥٠	٥٢.٠٠٠	٢.١١٤	١.٥٩٧-	٠.١٧٤-
	الإجمالي العام للمقياس	درجة	١٦٢.٠٠٠	١٦٣.٠٠٠	٦.٠٧٣	١.٠٦٠-	٠.١٩٤-

الخطأ المعياري لمعامل الالتواء=٠.٤٨١

حد معامل الالتواء عند مستوى معنوية ٠.٠٥ =٠.٩٤٣

يوضح جدول (٢) المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء لدى أفراد عينة البحث في المتغيرات الأساسية قيد البحث ويتضح أن قيم معامل الالتواء قد تراوحت ما بين (±٣) وهى اقل من حد معامل الالتواء مما يشير إلى اعتدالية البيانات وتماثل المنحنى الاعتدالي مما يعطى دلالة مباشرة على خلو البيانات من عيوب التوزيعات الغير اعتدالية.

وسائل وأدوات جمع البيانات :

- دلالات النمو (السن – الطول – الوزن).
- مقياس المسئولية البيئية (إعداد الباحثة).
- البرنامج الترويحي المقترح (إعداد الباحثة).

مقياس المسئولية البيئية :

قامت الباحثات بدراسة تحليلية للدراسات السابقة والمراجع العلمية المتخصصة والمقاييس المقننة وبالرجوع إلي (٩) خبراء في مجال البيئة والريف والترويح الرياضي ملحق (١) قامت الباحثة بإعداد مقياس المسئولية البيئية. حيث توصلت الباحثة إلي سته أبعاد يمكن ان تمثل أبعاد رئيسية لقياس المسئولية البيئة كما هو موضح من جدول (٣) الذى يشير الى الصدق الظاهري طبقا لرأى المحكمين حول أبعاد المقياس.

جدول (٣)
التكرار والنسبة المئوية والأهمية النسبية لآراء السادة الخبراء حول محاور مقياس المسئولية البيئة لأمهات الريف

ن=٩

م	أبعاد المقياس	موافق		غير موافق		الوزن النسبي	الأهمية النسبية
		ك	٪	ك	٪		
١	المعرفة البيئية	٩	١٠٠.٠٠	٠	٠.٠٠٠	٩	١٠٠.٠٠
٢	السلوكيات البيئية	٣	٣٣.٣٣	٦	٦٦.٦٧	٣	٣٣.٣٣
٣	الاتجاه نحو البيئة	٨	٨٨.٨٩	١	١١.١١	٨	٨٨.٨٩
٤	الممارسات البيئية	٩	١٠٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٩	١٠٠.٠٠
٥	الثقافة البيئية	١	١١.١١	٨	٨٨.٨٩	١	١١.١١
٦	الوعي البيئي	٤	٤٤.٤٤	٥	٥٥.٥٦	٤	٤٤.٤٤

يوضح جدول (٣) نتائج آراء السادة الخبراء حول أبعاد مقياس المسئولية البيئة لأمهات الريف حيث تراوحت الآراء ما بين (١١.١١٪ -١٠٠.٠٪) وقد ارتضت الباحثة بالأبعاد التي حصلت على أهمية نسبية قدرها ٨٨.٨٩٪ فاكثر ، وجدو ل(٤) يوضح مفهوم الأبعاد الثلاثة التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (٤)
أبعاد مقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف

م	أبعاد المقياس	المفهوم
١-	المعرفة البيئية	ويقصد بها حصيلة المعلومات العلمية المتوفرة لدي أمهات الريف عن البيئية وكيفية الحفاظ عليها.
٢-	الممارسات البيئية	ويقصد بها قدرة أمهات الريف علي أداء الأفعال والتصرفات الصحيحة تجاه البيئة المحيطة بها وصيانتها.
٣	الاتجاه نحو البيئة	هو الموقف الذى تتخذه أمهات الريف نحو بيئتها الطبيعية من حيث شعورها للمشكلات البيئية أو عدم شعورها بها ومدي استعدادها لحل تلك المشكلات

وفى ضوء الفهم والتحليل النظري لتلك الأبعاد وكذلك في ضوء مسح المراجع والدراسات العلمية السابق ذكرها قامت الباحثة باقتراح عبارات أبعاد مقياس المسئولية البيئية في صورتها المبدئية حيث تم صياغة مجموعة من العبارات حيث بلغ عدد عبارات المقياس في صورته المبدئية (٦٧) عبارة ، وقد راعت الباحثة في صياغة العبارات فما يلى :

- أن تكون العبارات واضحة ومفهومة وذلك توحى بنوع الاستجابة.
- أن لا تشمل العبارة أكثر من معنى.

- قامت الباحثة يعرض المقياس في صورته المبدئية على السادة الخبراء السابق الإشارة إليهم ملحق (١) وذلك بهدف:
  - التعرف على مدى مناسبة العبارات لعينة البحث.
  - أبداء الرأي في العبارات من حيث تمثيلها للبعد التي تنتمى إليه.
  - حذف أو تعديل الغير مناسبة للمقياس والعمر الزمني.
  - مدى سلامة العبارات المقترحة للمقياس.

وجدول رقم (٥) الذى يشير إلى الصدق الظاهري طبقا لرأى المحكمين حول عبارات أبعاد مقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف.

جدول (٥)
التكرار والنسبة المئوية لآراء السادة الخبراء حول عبارات
مقياس المسئولية البيئة لأمهات الريف

ن=٩

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
م	ك	نسبة الموافقة ٪	م	ك	نسبة الموافقة ٪	م	ك	نسبة الموافقة ٪
١	٩	١٠٠.٠٠	٢٧	٩	١٠٠.٠٠	٤٦	٢	٢٢.٢٢
٢	٨	٨٨.٨٩	٢٨	٧	٧٧.٧٨	٤٧	٩	١٠٠.٠٠
٣	٣	٣٣.٣٣	٢٩	٨	٨٨.٨٩	٤٨	٨	٨٨.٨٩
٤	٨	٨٨.٨٩	٣٠	٧	٧٧.٧٨	٤٩	٧	٧٧.٧٨
٥	٧	٧٧.٧٨	٣١	٩	١٠٠.٠٠	٥٠	٧	٧٧.٧٨
٦	٢	٢٢.٢٢	٣٢	٩	١٠٠.٠٠	٥١	٨	٨٨.٨٩
٧	٩	١٠٠.٠٠	٣٣	٧	٧٧.٧٨	٥٢	٨	٨٨.٨٩
٨	٨	٨٨.٨٩	٣٤	٩	١٠٠.٠٠	٥٣	٧	٧٧.٧٨
٩	٩	١٠٠.٠٠	٣٥	٧	٧٧.٧٨	٥٤	٧	٧٧.٧٨
١٠	٨	٨٨.٨٩	٣٦	٧	٧٧.٧٨	٥٥	٨	٨٨.٨٩
١١	٧	٧٧.٧٨	٣٧	٨	٨٨.٨٩	٥٦	٩	١٠٠.٠٠
١٢	٨	٨٨.٨٩	٣٨	٢	٢٢.٢٢	٥٧	٢	٢٢.٢٢
١٣	٣	٣٣.٣٣	٣٩	٨	٨٨.٨٩	٥٨	٨	٨٨.٨٩
١٤	٩	١٠٠.٠٠	٤٠	٨	٨٨.٨٩	٥٩	٩	١٠٠.٠٠
١٥	٩	١٠٠.٠٠	٤١	٩	١٠٠.٠٠	٦٠	٧	٧٧.٧٨
١٦	٧	٧٧.٧٨	٤٢	٧	٧٧.٧٨	٦١	٨	٨٨.٨٩
١٧	٩	١٠٠.٠٠	٤٣	٩	١٠٠.٠٠	٦٢	٧	٧٧.٧٨
١٨	٧	٧٧.٧٨	٤٤	٧	٧٧.٧٨	٦٣	٨	٨٨.٨٩
١٩	٨	٨٨.٨٩	٤٥	٨	٨٨.٨٩	٦٤	٩	١٠٠.٠٠
٢٠	٧	٧٧.٧٨				٦٥	٧	٧٧.٧٨
٢١	٩	١٠٠.٠٠				٦٦	٩	١٠٠.٠٠
٢٢	٨	٨٨.٨٩						
٢٣	٩	١٠٠.٠٠						
٢٤	٧	٧٧.٧٨						
٢٥	٨	٨٨.٨٩						
٢٦	٧	٧٧.٧٨						

يتضح من جدول (٥) النسبة لمئوية لآراء السادة الخبراء حول عبارات مقياس المسئولية البيئة لأمهات الريف وتتراوح النسبة المئوية للعبارات ما بين (٢٢.٢٢٪ -١٠٠.٠٠٪) وقد ارتضت الباحثة بالعبارات التي حصلت على نسبة مئوية قدرها ٧٧.٧٨٪ فأكثر. لذا يتضح من جدول (٦) العدد النهائي للعبارات التي وصلت إليها الباحث وما تم حذفة وتعديل صياغته طبقا لرأى المحكمين.

جدول (٦)

العدد المبدئي والنهائي وأرقام العبارات المستبعدة والمعدلة لمقياس المسئولية البيئة لأمهات الريف

م	المحاور	العدد المبدئي للعبارات	عدد العبارات المستبعدة	أرقام العبارات المستبعدة	عدد العبارات المعدلة	أرقام العبارات المعدلة	العدد النهائي للعبارات
١	المحور الأول	٢٦	٣	٣، ٦، ١٣	١	١٢	٢٣
٢	المحور الثاني	١٩	١	٣٨	١	٤٣	١٨
٣	المحور الثالث	٢١	٢	٤٦، ٥٧	٠	٠	١٩
–	الإجمالي	٦٦	٦	٦	٢	٢	٦٠

يوضح جدول (٦) أنه بعد العرض على السادة الخبراء قامت الباحثة باستبعاد العبارات التي اتفق السادة الخبراء على عدم أهميتها والتي بلغ عددها(٦)عبارات من أجمالي عدد عبارات مبدئي (٦٦) عبارة ليصبح نهائي أجمالي عدد العبارات (٦٠) عبارة بعد تعديل عدد (٢) عبارة.

وبناء على توصل الباحثة للصورة النهائية للمقياس قامت بتحديد طريقة تصحيح المقياس :

- تعطي درجة (٣) إذا كانت الإجابة " اتفق تماما ".
- تعطي درجة (٢) إذا كانت الإجابة "اتفق".
- تعطي درجة (١) إذا كانت الإجابة "لا اتفق".
- علما بأن عبارات المقياس كلها سلبية.
- وتراوحت درجة المقياس فيما بين (٦٠ : ١٨٠) درجة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب دلالة معامل الارتباط بين درجة العبارة والبعد التي تنتمى إليه وبين العبارة والمجموع الكلى لأبعاد المقياس باستخدام معامل الارتباط وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار علي عينة التقنين وعددها (٥٠) سيدة من أمهات الريف وذلك من المجتمع الأصلي ومن خارج عينة الدراسة وذلك في الفترة من ٢٠١٩/٥/٥ إلي ٢٠١٩/٥/٧ وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)
صدق الاتساق الداخلي بين العبارة والمحور وبين العبارة والمجموع الكلى لمقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف

ن=٥٠

المحور الأول			المحور الثاني			المحور الثالث		
م	العبارة مع المحور	العبارة مع مع المجموع	م	العبارة مع المحور	العبارة مع المجموع	م	العبارة مع المحور	العبارة مع مع المجموع
١	٠.٨٩	٠.٩١	٢٤	٠.٨١	٠.٨٤	٤٢	٠.٨٩	٠.٨٦
٢	٠.٨٣	٠.٨٩	٢٥	٠.٨٧	٠.٨٥	٤٣	٠.٨٥	٠.٨٨
٣	٠.٨٤	٠.٨٧	٢٦	٠.٨٤	٠.٨٨	٤٤	٠.٨٠	٠.٨٩
٤	٠.٨٨	٠.٨٣	٢٧	٠.٩٢	٠.٨٧	٤٥	٠.٨٤	٠.٨٦
٥	٠.٩٠	٠.٨٦	٢٨	٠.٨٣	٠.٨٨	٤٦	٠.٨٧	٠.٨٢
٦	٠.٨٩	٠.٨٤	٢٩	٠.٨٦	٠.٩٠	٤٧	٠.٩٢	٠.٨٩
٧	٠.٨٨	٠.٨٣	٣٠	٠.٨٨	٠.٨٣	٤٨	٠.٨٧	٠.٨١
٨	٠.٩٢	٠.٨٩	٣١	٠.٩١	٠.٨٧	٤٩	٠.٩٠	٠.٨٣
٩	٠.٨٧	٠.٩٢	٣٢	٠.٩٢	٠.٨٦	٥٠	٠.٨٧	٠.٨٤
١٠	٠.٧٦	٠.٨٤	٣٣	٠.٨٧	٠.٩١	٥١	٠.٨٦	٠.٩٢
١١	٠.٩٢	٠.٨٧	٣٤	٠.٩٢	٠.٨٦	٥٢	٠.٨٤	٠.٨٨
١٢	٠.٨٤	٠.٧٣	٣٥	٠.٨٣	٠.٩١	٥٣	٠.٩١	٠.٨٩
١٣	٠.٨٨	٠.٨٤	٣٦	٠.٨٩	٠.٨٠	٥٤	٠.٨٤	٠.٩١
١٤	٠.٨٧	٠.٨٣	٣٧	٠.٩٠	٠.٨٤	٥٥	٠.٨٨	٠.٩٢
١٥	٠.٨٠	٠.٨٩	٣٨	٠.٨٧	٠.٨٢	٥٦	٠.٩١	٠.٨٩
١٦	٠.٨٩	٠.٨٤	٣٩	٠.٨٢	٠.٨٤	٥٧	٠.٨٦	٠.٩١
١٧	٠.٩١	٠.٨٦	٤٠	٠.٨٨	٠.٩١	٥٨	٠.٩٠	٠.٨٣
١٨	٠.٨٧	٠.٩٢	٤١	٠.٨٩	٠.٨٣	٥٩	٠.٨٨	٠.٧٨
١٩	٠.٨٦	٠.٩٢				٦٠	٠.٨٥	٠.٩٠
٢٠	٠.٨٩	٠.٨٤						
٢١	٠.٧٨	٠.٨٣						
٢٢	٠.٩٠	٠.٨٦						
٢٣	٠.٨٩	٠.٨٤						

***قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.٢٧٣**

يوضح جدول (٧) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارة والمحور حيث تراوحت قيمة (ر) المحسوبة بين(٠.٧٦ - ٠.٩٢) وكذلك وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارة والمجموع الكلى لمقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف حيث تراوحت قيمة (ر) المحسوبة بين (٠.٧٣ - ٠.٩٢) وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٨)
صدق الاتساق الداخلي بين المحور والمجموع الكلى لمقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف

ن=٥٠

م	المحاور	معامل الارتباط
١	المحور الأول	٠.٩٠
٢	المحور الثاني	٠.٩١
٣	المحور الثالث	٠.٨٩

***قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥= ٠.٢٧٣**

يوضح جدول (٨) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مجموع المحور وبين المجموع الكلى لمقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف حيث تراوحت قيمة (ر) المحسوبة ما بين (٠.٨٩-٠.٩١) ذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بإعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس عينة الصدق وتم إجراء التطبيق الثاني بفاصل زمنى (١٥) يوم وذلك لإيجاد معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لعبارات المقياس كما هو موضح من جدول (٩). وإبعاد المقياس كما هو موضح بجدول (١٠).

جدول (٩)
معامل الارتباط بين التطبيق وإعادة التطبيق لبيان معامل الثبات لمقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف

ن=٥٠

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٨٩	٢٤	٠.٩١	٤٢	٠.٨٧
٢	٠.٨٦	٢٥	٠.٨٧	٤٣	٠.٨٩
٣	٠.٩٠	٢٦	٠.٩٠	٤٤	٠.٩١
٤	٠.٨٥	٢٧	٠.٨٨	٤٥	٠.٨٦
٥	٠.٨٣	٢٨	٠.٩٢	٤٦	٠.٨٥
٦	٠.٨٨	٢٩	٠.٨٤	٤٧	٠.٩١
٧	٠.٩١	٣٠	٠.٩٠	٤٨	٠.٨٤
٨	٠.٨٦	٣١	٠.٨٤	٤٩	٠.٨٩
٩	٠.٨٣	٣٢	٠.٩١	٥٠	٠.٨٥
١٠	٠.٨٩	٣٣	٠.٨٨	٥١	٠.٩٢
١١	٠.٩٢	٣٤	٠.٨٦	٥٢	٠.٨٩
١٢	٠.٨٢	٣٥	٠.٨٧	٥٣	٠.٨٨
١٣	٠.٨٦	٣٦	٠.٩١	٥٤	٠.٩٢
١٤	٠.٩٢	٣٧	٠.٩٣	٥٥	٠.٨٩
١٥	٠.٨٤	٣٨	٠.٨٨	٥٦	٠.٩١
١٦	٠.٩١	٣٩	٠.٩٠	٥٧	٠.٨٤
١٧	٠.٨٧	٤٠	٠.٨٨	٥٨	٠.٩٢
١٨	٠.٩٠	٤١	٠.٨٤	٥٩	٠.٩١
١٩	٠.٨٦			٦٠	٠.٨٣
٢٠	٠.٨٩				
٢١	٠.٨٥				
٢٢	٠.٩١				
٢٣	٠.٨٨				

***قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥= ٠.٢٧٣**

يوضح جدول (٩) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التطبيق وإعادة التطبيق لمقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف حيث تراوح معامل الارتباط ما بين (٠.٨٢-٠.٩٣) وهى معاملات ارتباط ذو دلالة عالية مما يشير إلى ثبات المقياس.

جدول (١٠)
التجزئة النصفية ومعامل الفا لبيان معامل الثبات لمقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف

ن=٥٠

م	المحاور	اختبار التجزئة النصفية		معامل الفا
		سبيرمان – براون	جتمان	Deleted Cronbach's Alpha if Item
١	المحور الأول	٠.٨٩٣	٠.٨٨٩	٠.٨٩١
٢	المحور الثاني	٠.٨٣٧	٠.٨١٣	٠.٨٨٢
٣	المحور الثالث	٠.٨٨٢	٠.٨٧٩	٠.٨٩٤
	الدرجة الكلية	٠.٩٠٢	٠.٨٩١	٠.٩١٥

يوضح جدول (١٠) اختبار التجزئة النصفية بطريقتي سبيرمان - براون وجتمان وكذلك معامل ألفا (كرونباخ) لبيان معامل الثبات لمحاور البحث الثلاثة بالإضافة إلى إجمالي المقياس ويتضح وجود دلالات إحصائية قوية تشير إلى ثبات المقياس.

البرنامج الترويحي المقترح (إعداد الباحثة):

هدف البرنامج :

تنمية المسئولية البيئية (المعرفة البيئية – الاتجاه نحو البيئة – الممارسات البيئية) لأمهات الريف وإدخال المروح والسرور علي أفراد العينة.

النقاط الواجب مراعاتها في تنفيذ البرنامج:

- إقامة جو من الألفة بين الباحثة والأمهات.
- توفير مناخ تربوي سليم وتقديم الثناء والتشجيع لعينة البحث.
- التحدث مع عينة البحث بأسلوب سهل وبسيط.

خطوات تصميم البرنامج:

- من خلال الاطلاع المراجع العلمية والدراسات السابقة في مجال الترويح والأنشطة الترويحية وكذلك في مجال البيئية والأنشطة الخاصة بالريف.
- قامت الباحثة بالمقابلات الشخصية مع الخبراء في المجال الترويحي والبيئة والتنمية الريفية للوقوف على محتوى البرنامج والزمن الكلى وعدد الوحدات والزمن الكلى للوحدة وعدد مرات الممارسة في الأسبوع وزمن تنفيذ الجزء الرئيسي في الوحدة.
- قامت الباحثة بتحديد اهم الألعاب والأنشطة الترويحية التي تهدف لتنمية المسئولية البيئية لأمهات الريف قيد البحث واستمارة استطلاع رأى الخبراء.
- قامت الباحثة بتحديد الفترة الكلية اللازمة لتنفيذ البرنامج الترويحي المقترح.
- قامت الباحثة بتحديد عدد الوحدات والزمن الكلى للوحدة وعدد مرات التطبيق في الأسبوع وعدد مرات الممارسة للوحدة الواحدة.
- تحديد من تنفيذ (الجزء التمهيدي – الجزء الرئيسي – الجزء الختامي) في الوحدة.
- قامت الباحثة بالوصول للصورة النهائية للبرنامج الترويحي المقترح.

الدراسة الأساسية:

بعد اطلاع أفراد العينة على هدف البحث وأخذ موافقاتهن على الاشتراك في التجربة والتأكد من صلاحية مقياس المسئولية البيئة لعينة البحث وتكامل محتوي البرنامج الترويحي ومناسبته لهدف البحث قامت الباحث بإجراء التالي:

القياس القبلي :

تم إجراء القياس القبلي لعينة الدراسة بالتأكد من اعتدالية بيانات عينة البحث في متغيرات (السن – الطول - الوزن) والمسئولية البيئية في يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/٦/٦م كما هو موضح بجدول (٢)

تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج الترويحي علي (٢٠) أم ريفية عينة البحث الأساسية، وذلك في الفترة بين ٢٠١٩/٦/٩م حتي ٢٠١٩/٨/٢٩م

القياس البعدي:

وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم إجراء القياس البعدي في الفترة من٢٠١٩/٩/١م حتي ٢٠١٩/٩/٥ ، بنفس الإجراءات المتبعة في القياس القبلي.

المعالجات الإحصائية:

تم معالجة البينات إحصائيا باستخدام برنامج SPSS من خلال :

- المتوسط الحسابي.
- الوسيط.
- الانحراف المعياري.
- التفلطح.
- معامل الالتواء.
- معادلة سبيرمان براون ، معادلة جتمان، معادلة كرونباخ (معامل الفا).
- اختبار (ت).
- نسب معدل التحسن٪.
- معامل ايتا^{2}.
- حجم التأثير وفقا لمعادلات كوهن.

عرض النتائج ومناقشتها :

جدول (١٤)
دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي لدى مجموعة البحث في مجموع المحور والمجموع الكلى للمقياس

ن= ٢٠

م	الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري للمتوسط	قيمة ت	نسب معدل التحسن٪
		س	±ع	س	±ع				
١	المعرفة البيئية	٦٢.٠٥٠	٢.٧١٦	٢٨.١٠٠	٣.٥٦١	٣٣.٩٥٠	٠.٨٢٤	٤١.٢٢٢	٥٤.٧١٤
٢	الممارسات البيئية	٤٨.٤٠٠	٢.١٦٢	٢١.٦٥٠	٢.٩٤٣	٢٦.٧٥٠	٠.٨١٣	٣٢.٩١٧	٥٥.٢٦٩
٣	الاتجاه نحو البيئة	٥١.٥٥٠	٢.١١٤	٢٢.٥٠٠	١.٧٥٠	٢٩.٠٥٠	٠.٦١٥	٤٧.٢٣٢	٥٦.٣٥٣
–	إجمالي المقياس	١٦٢.٠٠٠	٦.٠٧٣	٧٢.٢٥٠	٤.٦٣١	٨٩.٧٥٠	١.٧١٤	٥٢.٣٦٣	٥٥.٤٠١

***قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥=١.٧٢٩**

يتضح من جدول (١٤) دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لدى مجموعة البحث في مجموع المحور والمجموع الكلى للمقياس وقد حققت (ت) المحسوبة قيمة تراوحت ما بين (٣٢.٩١٧ إلى ٤٧.٢٣٢) بنسبة تحسن تراوحت ما بين (٥٤.٧١٤٪ إلى ٥٦.٣٥٣٪) وقد حققت (ت) المحسوبة لأجمالي المقياس قيمة قدرها (٥٢.٣٦٢) بنسب تحسن قدرها (٥٥.٤٠١٪).

جدول (١٥)
معنوية حجم التأثير لمحاور مقياس المسئولية البيئية لدى مجموعة البحث وفقا لمعادلات كوهن

ن= ٢٠

الدلالات الإحصائية / المحاور	وحدة القياس	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	معامل ايتا	حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
المعرفة البيئية	درجة	٤١.٢٢٢	٠.٠٠٠	٠.٩٨٨	٣.٧٣٦	مرتفع
الممارسات البيئية	درجة	٣٢.٩١٧	٠.٠٠٠	٠.٩٨٢	٣.٢٦٣	مرتفع
الاتجاه نحو البيئة	درجة	٤٧.٢٣٢	٠.٠٠٠	٠.٩٩١	٤.١٩٨	مرتفع
إجمالي المقياس	درجة	٥٢.٣٦٣	٠.٠٠٠	٠.٩٩٣	٤.٥١١	مرتفع

مستويات حجم التأثير: ٠.٢٠ : منخفض ٠.٥٠ : متوسط ٠.٨٠ : مرتفع

يتضح من جدول (١٥) أن قيم حجم التأثير لمحاور مقياس المسئولية البيئية قيد البحث لدى مجموعة البحث اكبر من (٠.٨٠) وقد حققت قيم تراوحت ما بين (٣.٢٦٣ إلى ٤.١٩٨) كما حقق إجمالي المقياس قيمة قدرها (٤.٥١١) وهى دلالات مرتفعة. مما يدل على فاعلية البرنامج الترويحي المقترح بشكل كبير على تنمية المسئولية البيئية للعينة قيد البحث.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج البعد الأول:

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لدى عينة البحث في البعد الاول الخاص بالمعرفة البيئية حيث قيمة (ت) المحسوبة (٤١.٢٢٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١.٧٢٩) ، كما حقق البعد نسبة تحسن (٥٤.٧١٤%) ، كما أشارت نتائج جدول(١٥) تحقيق البرنامج الترويح لمستوي حجم تأثير مرتفع بقيمة(٣.٧٣٦) في المعرفة البيئة بعد تطبيق البرنامج الترويحي ،

وتتفق النتائج التي توصلت إليها الباحثة مع ما أشارت إليه دراسة **هزاع عبد الكريم الفويهي (٢٠١٦)(١٩)** حول معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للمقياس وفي المجالات الفرعية للمقياس كنتيجة للبرنامج.

وتشير دراسة **محمد السيد أحمد وأخرون (٢٠١٢)(١٢)** إلى فعالية صحيفة الإلكترونية المقترحة في تنمية بعض المفاهيم البيئية والوعي البيئي لدى الطلاب عينة البحث، وعدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي البيئي، بالإضافة إلى وجود ارتباط موجب بين نمو المفاهيم البيئية ونمو الوعي البيئي لدى الطلاب عينة البحث.

وتشير دراسة **كاسالو وإسكاريو Casaló & Escario (٢٠١٦)(٢٣)** أنه من الضرورة فهم نظرة الشباب نحو البيئة من خلال دراسة العلاقة بين الاهتمامات البيئية للآباء والأمهات وأطفالهم، مما سوف يوفر دليلا على أن الأهتمام البيئي للآباء والأمهات له تأثير مهم على الاهتمام البيئي للأطفال. حيث يعكس تأثير الآباء والأمهات في هذا المجال فرضية التنشئة الاجتماعية المكافئة للأهل وينطبق على كل من الأولاد والبنات. كما أشارت الدراسة ان الفتيات أكثر تأثرا بإدراكات الأمهات للبيئة ، وأنه تسهم الحملات الإعلامية حول البيئة في المدارس أيضًا في زيادة الاهتمام البيئي.

لذا ترى الباحثة تأثير البرنامج قيد البحث في تحقيق تطوير في المعرفة البيئة لدى الأمهات الريفيات حول أضرار المبيدات الحشرية وحرق المخلفات الزراعية وانبعاثاتها وتأثير الدخان أي كانت مسبباته على الصحة وأهمية أن يكون المحيط البيئي بالمنزل أخضر وعدم إلقاء المخلفات الصلبة أو السائلة في مياه الترع بالإضافة إلى عدم استخدام الألوان الصناعية في الأكل أو الحلويات وتربية الحيوانات والطيور خارج المنزل والتأكيد على مضار الضوضاء على الصحة.

مناقشة نتائج البعد الثاني:

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لدى عينة البحث في البعد الثاني الخاص بالممارسات البيئية حيث قيمة (ت) المحسوبة (٣٢.٩١٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١.٧٢٩) ، كما حقق البعد نسبة تحسن (٥٥.٢٦٩%) ، كما أشارت نتائج جدول(١٥) تحقيق البرنامج الترويح لمستوي حجم تأثير مرتفع بقيمة(٣.٢٦٣) في الممارسات البيئية بعد تطبيق البرنامج الترويحي ،

وتشير دراسة **خالد بوجعدار والأمين فيلالي محمد (٢٠١٥)(٣)** أن الممارسات البيئة في جوانبها المتعلقة بمجالات تسيير النفايات، ممارسات استهلاك المياه وكيفيات استغلال الطاقة ذات أهمية في تجسيد صفة البيئة الخضراء التي تساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المنشودة.

وتشير دراسة **رانيا حنا عازر (٢٠١٨)(٤)** أن التربية البيئية لا يختص بها مجال علمي دون آخر وإنما تشترك جميع المجالات في تحقيقها ، فهي موجهة للحفاظ على بيئة الإنسان ومن ثم الحفاظ على الإنسان نفسه، إن الممارسات البيئية هي النتاج الحقيقي للوعى البيئي الناشئ أصلاً من تغير المعارف والاتجاهات نحو البيئة، وكذلك التغير الحادث في السلوك البيئي الموجب، فالسلوك البيئي الموجب أو السوى هو السلوك المسئول.

ويرى **شين وأخرون Chu, et al (٢٠٠٧)(٢٤)** أهمية تضمين المناهج الدراسية محو الأمية البيئية للأطفال بمناهج التعليم البيئي.

ويضيف **دومبروكا Dombroski (٢٠١٦)(٢٥)** أنه يجب العمل على إعادة صياغة الأنشطة البيئية الموجهة إلى الأمهات من أجل التغيير الاجتماعي والبيئي من خلال ممارساتها المنزلية، وذلك من خلال فهم العناصر البشرية وغير البشرية وتنظيمها لتتجمع معًا للعمل من أجل التغيير البيئي والاجتماعي بطريقة جماعية.

لذا ترى الباحثة تأثير البرنامج قيد البحث في تحقيق تطوير الممارسات البيئية لدى الأمهات الريفيات المرتبطة ببعض العادات الخاطئة التي تمارسها الأم في حياتها اليومية والتي تؤثر عليها وعلى أسرتها ومحيطها البيئي.

مناقشة نتائج البعد الثالث:

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي لدى عينة البحث في البعد الثالث الخاص بالاتجاه نحو البيئة حيث قيمة (ت) المحسوبة (٣٢.٩١٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١.٧٢٩)، كما حقق البعد نسبة تحسن (٥٥.٢٦٩%)، كما أشارت نتائج جدول(١٥) تحقيق البرنامج الترويح لمستوي حجم تأثير مرتفع بقيمة (٣.٢٦٣) في الاتجاه نحو البيئة بعد تطبيق البرنامج الترويحي.

وفى هذا الصدد **فاطمة محمد الخير الصديق (٢٠١٣)**(٨) أنه يجب التعامل مع اتجاه الأفراد نحو البيئة من خلال تطوير المكون السلوكي والذي يشمل التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد تجاه البيئة، والمكون الوجداني والمتمثل في الانفعالات التي يخبرها الفرد تجاه البيئة، والمكون المعرفي وهو الجانب الذي يشمل معلومات الفرد ومعارفه عن البيئة.

وما يبرز ضرورة الاتجاه نحو المرأة الريفية على وجه الخصوص لتطوير اتجاههن نحو البيئة ما أشار إليه **ماتيز وأخرون Mutz et al (٢٠٠٢)(٢٧)** أن يجب مواجهة مشاكل البيئة دون التفرقة بين كل طبقات المجتمع من خلال الحيلولة دون تركز النشاطات الملوثة للبيئة في مناطق سكن الطبقات الفقيرة، أو عريقة معينة، بشكل يبدو معه المجتمع – ممثلا بالمؤسسة البيئية – وكأنه يعاقب مجموعة من أبناءه على فقرهم، أو انتماءهم لشريحة معينة، أو حتى إيمانه بثقافة معينة.

وكذلك ما توصلت إليه **فاطمة الصديق (٢٠٠٣)(٧)** عند دراستها للاتجاهات المرأة نحو البيئة أن الإناث يتمتعن بسلوك بيئي أفضل من الذكور بدرجة دالة إحصائيا تستطيع الباحثة أن تستنتج من هذه النتيجة أن المرأة عامل مهم في إيجاد سلوك إيجابي نحو البيئة.

مما يشير إلى أهمية البرنامج الترويحي في تطوير العمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الأمهات الريفيات تجاه البيئة ما توصلت إليه دراسة **حنان عبد السميع مبروك (٢٠١٩)(٢)** عند دراستها لبرنامج لتنمية المفاهيم البيئية والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات حيث توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم، والاتجاهات البيئية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

لذا ترى الباحثة تأثير البرنامج قيد البحث في تحقيق تطوير الاتجاه نحو البيئة لدى الأمهات الريفيات من خلال الارتقاء المعرفي المرتبط ببعض سلوكيات الحياتية الأم والتي تؤثر على البيئة نتيجة للإدراكات الخاطئة المرتبطة بالبيئة .

ومما تقدم من نتائج ترى الباحثة أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات العلمية التي اهتمت بدراسة البيئة وتوصلت إلى نتائج إيجابية لتطبيق برامجها كدراسة **حنان عبدالسميع مبروك (٢٠١٩)(٢)، رانيا حنا عازر (٢٠١٨)(٤)، كاسالو وإسكاريو Casaló & Escario (٢٠١٦)(٢٣)، رشا إمام عبد العزيز (٢٠١٦)(٥)، دومبروكا Dombroski (٢٠١٦)(٢٥)، هزاع عبد الكريم الفويهي (٢٠١٦)(١٩)، خالد بوجعدار والأمين فيلالي محمد (٢٠١٥)(٣)، محمد السيد أحمد وأخرون (٢٠١٢)(١٢)، شين وأخرون Chu, et al (٢٠٠٧)(٢٤)، فاطمة الصديق (٢٠٠٣)(٧)، ماتيز وأخرون Mutz et al (٢٠٠٢)(٢٧).**

وأن الدراسة الحالية قدمت نموذج جديد من البرامج الترويحية والتي يمكن أن تساهم في تطوير المسئولية البيئة لدى المرأة عامة والمرأة الريفية خاصة وذلك من خلال الاستفادة من الأنشطة الترويحية وبخاصة أنها أنشطة محببة ويقبل عليها كل المراحل والفئات العمرية المختلفة من الذكور والإناث، وفى هذا الصدد تشير دراسة **محمد إبراهيم الذهبي (٢٠١٣)** أن تحقيق النجاح في البرامج الترويحية يؤدي إلى شعور الممارسين بالإنجاز الذي يكسبهم اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين والمجتمع وتعليمهم قيماً وسلوكيات مرغوبة تجعلهم مقبولين في المجتمع فيتخلصون من الشعور بالإحباط والضغوط النفسية والعصبية وهذا يؤدي إلى تعديل وتحسين السلوكيات الاجتماعية لديهم. (١٠: ٧٢-١٠٣)

يشير **محمد الحماحمي وعايدة عبد العزيز (٢٠٠٩)(١٣)، كمال درويش ومحمد الحماحمي (٢٠٠٧)(٩)، محمد عبد السلام (٢٠٠٨)(١١)** أن أنشطة الترويح تلعب دور رئيسي في تعديل السلوكيات لدى الممارسين حيث يسمح بالتعبير عن النفس بطريقة ملائمة، وأدماجهم مع الآخرين في المجتمع بما يساعد على تلافي الآثار السلبية والاجتماعية ومما يساهم في بناء مجتمع قوى قائم على التعاون والنظام والعمل لصالح الجماعة.

لذا فان الباحثة من خلال ما تقدم من نتائج ترى أن الأمهات الريفيات عينة البحث قد اكتسبن اتجاهاتهن نحو المسئولية البيئة نتيجة لتفاعلهن مع محتوي البرنامج الترويحي الأمر الذى ساهم بقدر كبير في تكوين اتجاهات جديدة للمرأة الريفية حول المعرفة البيئة والاتجاه نحو البيئة والممارسات البيئية وهذا ما يشير إلى أن الباحثة قد حققت الهدف من البحث توصلت إلى دراسة فرض البحث.

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث توصلت الباحثة إلى:

- تبيان تأثير البرنامج الترويحي في النسب المئوية لأبعاد المسئولية البيئية لأمهات الريف حيث حققت الاتجاه نحو البيئة (٥٦.٣٥٣%) ،الممارسات البيئية (٥٥.٢٦٩%)، المعرفة البيئية (٥٤.٧١٤%).
- ارتفاع مستوي حجم تأثير البرنامج الترويحي بقيمة (٤.٥١١) وبنسبة تحسن قدرها (٥٥.٤٠١٪) في تنمية المسئولية البيئية لأمهات الريف.
- البرنامج الترويحي المقترح ذو فاعلية في تنمية المسئولية البيئية لأمهات الريف.

التوصيات :

بناءا علي الاستنتاجات الخاصة بموضوع البحث تقدم الباحثة التوصيات التالية:

- ضرورة استخدام البرنامج الترويحي المقترح لتنمية المسئولية البيئية لأمهات الريف من خلال الأنشطة ترويحية التي تعطي المعلومات والسلوكيات البيئة.
- الأنشطة الترويحية تنمي المعرفة البيئية والاتجاه نحو البيئة، الممارسات البيئية من خلال أنشطة ترويحية محببة لدى الفتاة والمرأة.
- ضرورة التركيز على استخدام البرنامج الترويحية في تنمية المسئولية البيئية للفتاة والمرأة الريفية
- الأنشطة الترويحية تساهم في تنمية المسئولية البيئية بطريقة غير مباشرة من خلال أنشطة قضاء وقت الفراغ في جو من المرح واللعب.
- الأنشطة الترويحية يمكن أن تتناول القضايا البيئية المحلية والعالمية بأسلوب شيق للمرأة والفتاة وأي مستفيد بما يحقق أغراض التنمية المستدامة.
- ينبغي تضمين الجوانب البيئية ضمن أنشطة البرامج الترويحية.
- ضرورة التركيز علي استخدام البرنامج الترويحي في تنمية المسئولية البيئية لأمهات الريف وأيضا بالقضايا البيئية المحلية تحقيقا للتنمية المستدامة في وسائل الإعلام المختلفة.

قائمة المراجـــع

أولاً : المراجع العربية

١- جميل حمود الخدري. فاعلية منهج مقترح في التربية البيئية لطلاب كلية التربية بجامعة عمران باليمن لتنمية المسئولية البيئية، رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة. ٢٠١١.

٢- حنان عبدالسميع مبروك. برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيئية والاتجاه نحو البيئة لدى طالبات المرحلة الثانوية، رابطة التربويين العرب، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع١٤ ، ٢٠١٩. ص ص٤٥ – ٧٠.

٣- خالد بوجعدار والأمين فيلالي محمد. واقع الممارسات البيئية ضمن خدمات الفنادق المصنفة لولاية قسنطينة المركز الجامعي مرسلي عبدالله بتيبازة ، مجلة دفاتر البحوث العلمية، ع٦، ٢٠١٥. ص ص: ٣٦٢ - ٣٧٧

٤- رانيا حنا عازر. برنامج تدريب مقترح لتنمية بعض أبعاد المسئولية البيئية للعاملين بقطاع العلاقات العامة بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البيئة - العلوم التربوية والإعلام البيئي، جامعة عين شمس. ٢٠١٨.

٥- رشا إمام عبد العزيز. فاعلية برنامج قائم علي مدخل المواطنة في تنمية المسئولية البيئية لدي طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة. ٢٠١٦. ص ٢٣

٦- علي زين العابدين، محمد عبد المرضي. تلوث البيئة ثمن المدنية، سلسلة العلوم والتكنولوجيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. ٢٠٠٧. ص ٣٦

٧- فاطمة محمد الخير الصديق. الاتجاهات نحو البيئة وعلاقاتها الارتباطية والسببية بالتربية البيئية والسلوك الديني والنوع وبعض المتغيرات التعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم. ٢٠٠٣.

٨- فاطمة محمد الخير الصديق. نموذج سببى لتفسير الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة الخرطوم، الجمعية السودانية النفسية، مجلة دراسات نفسية، ع١٢. ٢٠١٣. ص ص ١١ – ٥٨.

٩- كمال الدين درويش ومحمد محمد الحماحمي. رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، ط٤، القاهرة. ٢٠٠٧.

١٠- محمد إبراهيم الذهبي. تقويم البرامج الترويحية للأطفال توحدين من منظور الآباء والمشرفين، بحث منشور، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية العدد٣٧، ج١، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، ٢٠٠٧. ص ٧٢-١٠٣.

١١- حمد أحمد عبد السلام. البرامج الترويحية، كلية التربية الرياضية، جامعة قناة السويس. ٢٠٠٨.

١٢- محمد السيد أحمد، أسامة عبد الرحيم علي وأماني السيد غبور ومحمد أحمد إبراهيم محمد صقر. فعالية صحيفة الكترونية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم البيئية والوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، مج ٣، ٢٠١٢. ص ص ١٢٧٥ – ١٢٩٥

١٣- محمد محمد الحماحمي وعايدة عبد العزيز مصطفى. الترويح بين النظرية والتطبيق، ط٦، مركز الكتاب للنشر، القاهرة. ٢٠٠٩.

١٤- محمود حسن إسماعيل ومحمد محمود كامل الرفاعي ورانيا حنا عازر. برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض أبعاد المسئولية البيئية للعاملين بقطاع العلاقات العامة بمحافظة المنوفية، بحث منشور، مجلة العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، المجلد الثاني والأربعون، ج٣، يونيو. ٢٠١٨.

١٥- مرفت عبد الغفار الجوهري. أثر ممارسة بعض الأنشطة الإرشادية والهوايات الترويحية علي تنمية المسئولية الاجتماعية وعلاقتها باتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو البيئة، بحث منشور، مجلة بحوث التربية الشاملة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق، المجلد الأول. ٢٠٠١. ص ٥٩.

١٦- مسعد سيد عويس. المرض النفسي للثقافة الرياضية والترويحية، المؤتمر العلمي الثانوي الدولي لقسم علم النفس الرياضي، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان. ٢٠٠٧. ص ١٢٦

١٧- مفيدة هلال إبراهيم. تقويم المسئولية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس. ٢٠٠٧.

١٨- نور الدين أحمد إبراهيم. فاعلية برنامج لتنمية المسئولية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في محافظة شمال سيناء، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس. ٢٠٠٨.

١٩- هزاع عبد الكريم الفويهي. المدارس البيئية برنامج تدريبي لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوي، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٥، ع٣، ٢٠١٦. ص ص ٣٧١ – ٣٨٧.

٢٠- وفاء عبد السلام غريب. تنمية المسئولية البيئية لطلاب الأقسام النوعية بكلية التربية من خلال تطوير منهج التربية الأسرية والصحية، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس. ٢٠١٤.

٢١- وليد الرشيدي. تلوث البيئة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني الكويتي، الكويت، ٢٠١١. ص٢٩٦.

ثانياً : المراجع الأجنبية

22- **Adriazola-Rodriguez, Ana.** "From economics to resources: Teaching environmental sustainability in Peru's public education. 2007.

23- **Casaló, Luis V., and José-Julián Escario.** "Intergenerational association of environmental concern: Evidence of parents' and children's concern." Journal of Environmental Psychology 48, 2016: 65-74.

24- **Chu, Hye-Eun, et al.** "Korean year 3 children's environmental literacy: A prerequisite for a Korean environmental education curriculum." International Journal of Science Education 29.6. 2007 : 731-746.

25- **Dombroski, Kelly.** "Hybrid activist collectives: reframing mothers' environmental and caring labour." International journal of sociology and social policy 36.9/10 . 2016 : 629-646.

26- **Effiong, Noel Basil.** Religious education for environmental awareness: A new approach for fostering sustainable development. Diss. Fordham University, 2011.

27- **Mutz, Kathryn M., Gary C. Bryner, and Douglas S. Kenney.** "Justice and natural resources: concepts, strategies, and applications." , island press, 2002. p.32

28- **Stephens, Jennie Catherine.** Environmental Responsibility in Academic Institutions. Diss. California Institute of Technology, Pasdena, California – April, 2001, p21

الملخـص

برنامج ترويحي لتنمية المسئولية البيئية لأمهات الريف

م.د. زينب مسعود محمد البليطي

مدرس بقسم الإدارة والترويح الرياضي
بكلية التربية الرياضية
جامعة طنطا

يهدف البحث إلي التعرف على تأثير البرنامج الترويحي المقترح في تنمية المسئولية البيئية لدي أمهات الريف. واستخدم المنهج التجريبي يمثل مجتمع البحث أمهات الريف بقرية منيل الهويشات التابعة لمركز طنطا محافظة الغربية والبالغ عددهم (٤٠٠) سيده اميه طبقا لتعداد مركز الإحصاء والتعبئة المركزية بمحافظة الغربية للعام (٢٠١٨) ، وقد تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العمدية من مجتمع البحث من الأمهات بعدد يبلغ (٢٠) سيدة أميه وتتراوح أعمارهم ما بين (٣٥-٤٥سنة) بنسبه (٥٪) من حجم المجتمع الأصلي، كما تم اختيار (٥٠) سيدة امية كعينة للدراسة الاستطلاعية بنسبه مئوية قدرها (١٢.٥٪)، واستخدمت الباحثة مقياس المسئولية البيئية لأمهات الريف لتعرف على أبعاد (المعرفة البيئية - الاتجاه نحو البيئة - الممارسات البيئية) قبل وبعد تطبيق البرنامج لفترة ١٢ أسبوع على العينة قيد البحث ، توصلت الباحثة الى تبيان تأثير البرنامج الأنشطة الترويحية في النسب المئوية لأبعاد المسئولية البيئية لأمهات الريف حيث حققت الاتجاه نحو البيئة (٥٦.٣٥٣%) ، الممارسات البيئية (٥٥.٢٦٩%)، المعرفة البيئية (٥٤.٧١٤%) .وارتفاع مستوي حجم تأثير البرنامج الترويحي بقيمة (٤.٥١١) وبنسبة تحسن قدرها (٥٥.٤٠١٪) في تنمية المسئولية البيئية لأمهات الريف. والبرنامج الترويحي المقترح ذو فاعلية في تنمية المسئولية البيئية لأمهات الريف.

Summary

A Recreational Program for Developing Environmental Responsibility of Rural Mothers

Dr. Zainab Masoud Mohamed Al-Belity

Lecturer Department of Sport Administration and Recreation
Faculty of Physical Education
Tanta University

The current research aimed to identify the effects of a recommended recreational program for developing environmental responsibility of rural mothers. The researcher used the experimental approach. Research community included rural mothers from "Manial Al-Huishat" – Tanta – Gharbia (n=400 according to 2018 Census by the Center for Public Mobilization and Statistics – Gharbia Governorate). Participants (n=20) were purposefully chosen representing (5%) of research community. Another (50) mothers (12.5% of community) were recruited as a pilot sample. All participants were rural mothers between (5 – 45) years. The researcher used the Environmental Responsibility Scale of Rural Mothers (ERSRM) to identify the following axes: environmental knowledge – environmental attitude – environmental practices. The scale was applied to participants before and after undergoing a 12-week recommended recreational program. The researcher found significant effects for the program on the following axes as follows: environmental attitudes (56.353%) – environmental practices (55.269%) – environmental knowledge (54.714). The program had a high effect size (4.511) with high improvement percentage (55.401%) on developing environmental responsibility of rural mothers. This proved that the recommended recreational program was highly effective in developing environmental responsibility of rural mothers.